

انني استاذ انظر في مناقب العلماء ، وفيها الفصول  
 السلام عليك وبعد فقد تطوعت وحيي من تلقى كتاب "نظام الحكم في الشريعة والتاريخ"  
 وازدهاني قولك الكريم في عبارة الاهداء كما اذا كان "ظافر" لقب الحاخام سابقا فهو لقب  
 اذ وفاء الميامين حاضرة ولا عفا!  
 ورأت بالكتاب عن قراءته مستعجلا ، وفي ازمة نفسية آزمة ثم كان السردع في مطالعته  
 اينانا بانفراج الكربة!

كانت الساعة الاولى به صبح كل يوم موعدا لقراءة الكتاب ، ومن تمام الثمن ان يكون طبع  
 النوار قراءة "نظام الحكم في الشريعة" ، وان يسو الزاد الذهني زاد النور ايضا .  
 حتى انتهت منه تطلعا مشتاقا الى الجزء الثاني .  
 كتابت به سورة شافية في فقرة مائة ما وندوة وافية في عرض اعلام الفقهاء وجملة  
 المؤلفين العلماء ومناقشة ما ودرسة في خلاصة السرد وارب الرد .  
 وانت تفعل حين ينبغي لك ان تفعل ، وتخرج حين يوجب اليجاز قائلا : وما فعلنا ان  
 التمس دون الاستعانة!

وانت تقبلي من اقوال من تقدمت في التاليف ما ترى فيه رواة لداو حاضرة ، او تحفظا  
 لمريض غابرا ، فتدرو قول من العلم في اسباب زواله مروان ، ومحمدية في الوجود الربوبي للسوري ،  
 وآراء محكمة لظهير محمد بن موسى وعزة دروزة ، ونصائح رائدة بدها المتبع وابه ابي الربيع المادري  
 وبها ليت دولة اليم ووزراوه بقراؤنها ويفقهونها!

وتحذني "قواعد الولاية" قمة البحوث ما دلا بوازيه الى فصل "تعبه العمان"  
 وعندي انه الدراسة التحليلية لبيعة ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان يكون كتابا قائما بذاته  
 وقد تجاوزت الغاية فيها ، ابدأنا ، و... برهنت على انه لا أثر للخروج في هذه الحربة ، وليس  
 فيه ~~ما~~ ما ينسب الى ابوكراه المادري او المعوي ، وقد استمع هذا ان شكر على انه ابي محمد  
 ماقين عه سودة عمر حيا ، وها ايد قرين محمد بن البيه !! وتحدثت اياه في ~~قوله~~ قوله  
 عمرا انه بيعة ابي بكر كمانه قلته مستلذا بدين مع فقاء لطيفة عمر مع انه اللفظ لا يفهم الا مع  
 تامة الجملة . وهذا البحث الموفق الفاضل ذكرني بالفتحة "السياسة اللبيرة" التي  
 تردت في كتابات البعض من قصار النظر ، وتقول : "آية المسلمين تركوا هتمان الرسول سبي  
 وراوا يتعاملون مع خلافة" مع انه الذي جرى هو الغاية في الحرس على صلوة ابدته .  
 وايد ~~الذي~~ الذي صاروا الى تدارك الامر لهم رجال دولة بالملهم كديت ، وقد اوردت

قول سعيد بن زيد، اهدا الميراث بالجنة، لا كرها اذ يتقوا بعض يوم، وليسوا في جماعة.  
 ثم انك تناقش في موضوعية وسلامة نقله، ورايتي انني عدت واسأرت في نقاشك  
 اسوة ابن خلدون، وفي الحديث جود محمد بن زيدان الاموال المحجرة بيت المال، وفي رد المحتوم  
 الذي يعني الفقه على حكي الخريوطي، الذي كرت وانا اقرأ آراؤه، واسلوب مخاطبته  
 والسجادة الطنح يتلذذ بالحريفة!

واصب في قوله "احرف له حروف" انه يقول: انه كما انه نظاما اسلاميا فاصلا بينه  
 العروبة بولادته من قوله: كما انه نظاما عربيا فاصلا بين الامم...  
 كما اصبت في نقدك ما روته انه مرتب كتاب به اسم كان وصفاً للمسلمين...  
 واني لم أجد ابراهيم، واتقوا من الاتفاق كافي ما قلت عن تنبؤ النبي ان يتناول هذا  
 النظام "انه تجر نظام الاسلام الى هذا النحو اذ ازاله فيه المذاهب المستحدثة" مما هو  
 بعيد عن الحقيقة والواقع، واني اؤكد وانيت واقرب صواب قولك: "ان النظام  
 النبي في الاسلام نظام مستقل، اذ اشبهته ببعض النظم السياسية القديمة او الحديثة  
 في بعض نواحيه، فهذا لا يقربه منها ويبيده عنه، وانما يجعله نظاماً خاصاً قائماً به كنظم  
 القديمة والحديثة، بل يمكنه ان يكون ملكاً لامة الخليفة يحكم الناس طول حياته كما ولا محمد بن تواتر  
 يفرض ادينته التي يملكها ولا استرالياً من امرها كذلك واجدها والماداء وروية النبي وانقر  
 والمسلمة ورفق الزكاة كما ولا راسماً لامة احدم الملة الزرية ولم يبلغ النبي، وانما هو  
 نظام ديني سياسي فريد به، كونه العلم، بل يجوز ان يظهر على اسمه او كونه القديمة او الحديثة  
 الا انه نظام اسلامي، لا يفتقر فوئد بالحق فهو..."

ولي، بعد ذلك، ملحوظات وتعليقات واعتراضات يقيني ان صدرت الرقيب...  
 طاب لؤلك استاذ منصف قد يدها كدية شهدي اليه، وليت صدق تارة عليه.  
 ذكرت بعض آيات من قصيدة شاعر جاهلي قلت ان اسمه لفظ به عمرو (ص ٦٦)  
 ككلمة والحقيقة ان اسمه "لقيط به يسم ابي داود"، وهذا ما وكده ابي الشرحي في كتابه  
 واهنته الاستاذ الزكي في "الاعلام" واستطرداً اقول: ان استاذي سافراً  
 انشأ شي يرعد الله، كان يطلى على القصيدة لئلا يلهو اليه، وقد كتبت شرحي  
 في مقال مفصل عنونه: "صوت من وراء القيب" ومن استاذي خارجي هو اول من بينى هذه القصيدة  
 انك ردوت مرات عديدة... ما قد يبي ان الرسول صلى الله عليه وسلم:  
 "الامة في قرين" مؤكداً هذا المعنى... وعندى انه هذه المسألة في نظر...



قال: أمرنا لدفعه... رحمه الله ابا بك هو كما علم بالرجال مني... وعمرى ابره عمر قد مرع خالدا  
بهذا القول، وكان حينئذ ضيقني الى غربا فبرهن على انه أمير رغم عزل كلفيته وحسن تدبيره  
هذا ولست ارى راي من يقول انه عمر عزل خالدا برفقتان المسلمين به كما دالاً كان حب  
الناس ليلطن محوياً عليه بل له كما وانما لظن انه عمر كان يأخذ مع خالد قتله حالاً به بفرقة  
رغم اسلامه، وتزوج بأرملة الامير الذي لا تسيغه لبيبة عمر!

انني: فطرح بالي خاطر حول "ابي جاد" بلا امر عليه، ولكنني اعرف لدى رايك  
فيه انك بطري يقول: وكانه معاوية اذا دلت الكافي رجلاً حين هو هو في ابي جاد، فإذا  
دناه كذا حين هو في القرآن، فإذا دناه المدينة حين هو قد حذق: وتقول في الامس انه هو  
الطبري قال في ابي جاد... اي في اول الامر، وانك لم تجد هذا المعنى في المصنف، واجترأ في انك  
بني "الاجدية" اي الفبا في تبصير ابيم، فإذا اجاد قيل هو في القرآن... اي انقل الى دور  
قراءة القرآن... فإذا دلت المدينة كما قد حذق، اي ضم القرآن!  
في حديث حول انظر الحكم من اسلام (ص ٤٤) قلت: انه لم يكن هناك التزام بل ولم  
يكن هناك من مؤيد يوقفونه على الذي يخرقوا وقد استغل على معنى مؤيد، ولعل الغلظة  
طبيبة لم أنتف صحي.

وقلت (ص ٤٤) "وكان محمد بن الزيات يتولى للمؤمنه مد عن الشمس" وهذه  
عبارة استهتت على!

واعني الاملوطحات لغوية، انما اسودها آية دري الكتاب او حرته، وليس من  
راياً يخالف راي فيما:

وردت لوعديته فمن تريب ب في بدله من الى ص

عناصير من ابي جاد ص ٤٦٥

الرد بمخولها زائماً بدله من ص ٥٨٥

اجلوت بدله لابل "من او وانه بدله من "وايه" ص ٥٤٤

وددت لوجعت الية من ايات بدله من النوايا "وانما ارجع باليات" ص ٦٨

وددت لوقلت المرتب والمرجات بدله من الراجب والرواتب ص ٤٥٦، ص ٤٤٠، ص ٤٢٠

لوقلت الاكفاء بدله من الاكفاء ص ٤٤٦

صلوة بدله من صالح ص ١٤٥، وصالح المؤمنة بوقني مخلصم وكذا نصي

ولم يحمه استعجاب فلما تبين فقد سرور مرة ابحاث على منهاها قد قلت: وانه

واحدة

الصالح وضع

"يتراءى لك العبارة بصورة التوحيد وقد اوردت الكافي <sup>ص ١٧٦</sup> ووردت في قوله "الكثرة" بدل من الغالبية والذكرية <sup>ص ١٤٤</sup> في قوله "قلت وسببها" <sup>ص ١٤٥</sup> اقله" بدل من الاخذة في <sup>ص ١٤٥</sup> ووردت في قوله المهم بدل من الكلام <sup>ص ١٧٨</sup> اما في باب الطبيعة فقد عدت ثلث عشرة اذكر منها: <sup>ص ١٧٩</sup> وكنه وضع اياك وحواء ابي بكر <sup>ص ١٧٧</sup> وملك بنو العباس وحمزة بن العباس <sup>ص ١٦٩</sup> اهدا العذر وحمزة العذر <sup>ص ١٩٤</sup> وقاسمها وحمزة وقاسمها <sup>ص ٥٤١</sup> ائذ ين تصغير عذق والندى تصغير الجذل والترتيب هو الكس (ص ١٤٤) ولا يتبين من صاحبها عدل ولا عرف اذ فناء ولا توبة والترتيب لا توبة ولا فناء <sup>ص ١٤٤</sup> وختام القول تحفته خالصة مع ما انجزت به من جهل وما دقت لادائه من خير جزيل والرداء ان يواتيك الله العراطين وان يخصه الله منيع جليل

رشد  
محمد بن علي